كيف تشق وحدة 8200 الإسرائيلية طريقها إلى "وادي السيليكون"؟

في منتصف مارس/آذار 2026، أتمت شركة جوجل صفقة ضخمة قيمتها 32 مليار دولار للاستحواذ على شركة أمن السحابة الإسرائيلية Wiz، والتي ارتبط مؤسسوها في وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية 8200.

هذه الصفقة كانت حلقة جديدة في سلسلة متواصلة تنتقل فيها خبرات الاستخبارات الإسرائيلية إلى الاقتصاد الرقمي العالمي، حيث تتدفق الكفاءات والعلاقات ورأس المال من ثكنات 8200 إلى شركات ناشئة تشكّل البنية التحتية للإنترنت، ثم تنتقل إلى وادي السيليكون عبر صفقات استحواذ أو شراكات أمريكية.

السؤال، إذن، ليس ما إذا كانت 8200 تُخرّج مبرمجين موهوبين فحسب، بل ما إذا كانت "إسرائيل" قد بنت عبرها خط أنابيب سحابي ينقل خبرات التنصت والاختراق وجمع البيانات من المجال العسكري إلى الشركات والاستثمار والسوق الأمريكية.

ما هي وحدة 8200؟

تُعدّ وحدة 8200 أكبر وحدة استخباراتية سيبرانية في جيش الاحتلال الإسرائيلي وتُوصف بأنها النسخة الإسرائيلية لوكالة الأمن القومي الأمريكية (NSA).

نشأت من وحدات التشفير المبكرة عام 1948، وتستخدم التنصت والتنقيب في البيانات والاختراقات السيبرانية لجمع المعلومات الاستخباراتية. وأشارت تقارير إلى ضلوعها في هجمات مثل فيروس ستوكسنت الذي عطّل برنامج إيران النووي.

لا تعتمد الوحدة على الصدفة في اختيار مجنديها، بل تدير آلة رصد دقيقة تبدأ من المدارس الثانوية

عبر برامج مثل "Magshimim" التي تعلم المراهقين البرمجة والقرصنة لاصطياد النخب التقنية مبكرًا.

تعتمد وحدة 8200 على تجنيد شباب في سن الثامنة عشرة من برامج مدرسية نخبوية

وتعتمد الوحدة على تجنيد شباب في سن الثامنة عشرة من برامج مدرسية نخبوية، وتُمنح لها الأولوية في اختيار أفضل العناصر. ويصف خريجوها ثقافة العمل بأنها أشبه بشركة ناشئة: فرق صغيرة تعمل بحرية لحل مشكلات غير مسبوقة.

هذه البيئة تولد عقلية "افعل كل شيء بنفسك" و"يمكننا فعل المستحيل"، كما يقول الخريج آفي شوه مؤسس Security Orca، وهي شركة أمن سحابي إسرائيلية-أمريكية ذات حضور عالمي.

وفي داخل الوحدة، يُلقى بهؤلاء الشبان في بيئة ضغط عالٍ تُحاكي واقع الشركات الناشئة، حيث يُطالبون بتطوير حلول برمجية سريعة لمهام تجسسية.

وتستفيد هذه البيئة من غياب القيود القانونية والأخلاقية عند تطبيق تقنياتها على ملايين الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال، والذين يُستخدمون كحقل تجارب حي ومستباح.

وهذا الاحتكاك المبكر بأدوات معالجة البيانات الضخمة يمنح المجندين خبرة فنية استثنائية، محوّلًا فترة الخدمة العسكرية الإجبارية إلى معسكر تدريب مكثف يمهد لولادة أجيال من المهندسين المشبعين بعقلية اختراق الأنظمة والسيطرة عليها تمامًا، قبل أن يخلعوا بزاتهم العسكرية وينتقلوا إلى الأسواق المدنية.

ما طريقتها لفتح أبواب التمويل والنفوذ؟

عقب إنهاء الخدمة العسكرية، لا يختفي خريجو 8200 في صمت، بل يدخلون شبكة منظمة تستثمر في مهاراتهم وعلاقاتهم. على سبيل المثال، تدير رابطة خريجي 8200 برامج مثل EISP 8200 التي تمنح المشاركين وصولًا إلى شبكة تضم 14 ألف خريج حول العالم من رواد أعمال، وتسهّل التواصل مع عملاء ومستثمرين دوليين.

وتشير تقارير صحافة الأعمال الإسرائيلية مثل صحيفة كالكاليست إلى أن برامج التسريع EISP

وImpact دعمت أكثر من 300 شركة، وأن أكثر من نصفها ما زال نشطًا، كما حققت 9 صفقات خروج تفوق قيمتها 4.5 مليارات دولار.

في الوفود الخارجية، نجح ٪70 من الشركات المشاركة في توقيع أولى عقودها خلال ستة أشهر، وهي أرقام توضّح أن 8200 ليست مجرد وحدة تدريب عسكري بل بنية تواصل وتمويل تُرافق الخريجين في مساراتهم المهنية. كما أن الانتقال من الوحدة إلى السوق يتم عبر وسطاء رأس مال مغامر ومسرعات أعمال يقودها خريجون مخضرمون.

لا تعمل هذه المنظومة في فراغ، بل يدعمها ضخ مالي هائل من صناديق استثمار مخاطر أسسها قادة سابقون في الوحدة، مما يخلق بيئة مغلقة وشبه حصرية للتمويل.

يبرز هنا صندوق "Cyberstarts" الذي أسسه المستثمر غيلي رعنان، والذي يُعَد شريك اليوم الأول لمعظم شركات الخريجين، محققًا عوائد مالية خيالية.

وإلى جانبه تقف مجموعة "Team8" التي أسسها القائد السابق للوحدة ناداف زفرير، والتي لا تكتفي بتمويل الشركات بل تعتمد أسلوب "المصنع".

في هذا النموذج، تُحدد الثغرات الأمنية والمشاكل التقنية الكبرى سلفًا بالتعاون الوثيق مع مديرين تنفيذيين في مؤسسات عالمية، ثم تُشكل فرق النخبة من خريجي الوحدة لبناء شركات مصممة خصيصًا لحل تلك الثغرات.

ويقول غيلي رعنان، وهو مستثمر في "Cyberstarts" وشريك في "Capital Sequoia" (شركتا رأس مال مغامر)، إنه حتى إن لم يبحث خصيصًا عن الخلفية العسكرية عند الاستثمار، فإن 90 إلى ٪95 من الفرق التي يراها تتكوّن من خريجي 8200.

يرجع هذا الواقع إلى الطبيعة المتحررة للوحدة ولجدارتها التي تسمح بتأهيل الشباب لإدارة شركات، وفق تعبيره. كما يؤسس بعض الخريجين برامج إرشاد مجانية، ويطلقون صناديق استثمارية وأجنحة توظيف تفضّل أبناء الوحدة.

بذلك تصبح الخدمة العسكرية شبكة ثقة مغلقة تسهّل الحصول على التمويل والتوظيف، وتعطي الخريجين أسبقية على رواد الأعمال الآخرين في سوق التكنولوجيا.

كيف تشق طريقها إلى "وادي السيليكون"؟

يمر هذا الطريق عبر تأسيس شركات ناشئة ثم جذب رأس المال الأمريكي والاستحواذات الكبرى، ومن أبرز الأمثلة نرصد التالي:

لفريقها وسبق ."أبيب تل"و نيويورك في رئيسي حضور لها ،السحابة لأمن إسرائيلية-أمريكية شركة :Wiz تأسيس Adallom وبيعها إلى ميكروسوفت مقابل 320 مليون دولار، ثم أسسوا Wiz التي أنهت جوجل صفقة الاستحواذ عليها في 11 مارس/آذار 2026 مقابل 32 مليار دولار.

وتشغيلي مؤسسي حضور مع ،الوصول وصلاحيات الهوية أمن في الأصل إسرائيلية شركة :CyberArk بارز في الولايات المتحدة، وأصبحت الآن جزءًا من Networks Alto Palo الأمريكية بعد إتمام الاستحواذ في 11 فبراير/شباط 2026.

ريدوود في أمريكي مقر ولها "أبيب تل" في الدولي مقرها ،عالمية إسرائيلية شركة :Check Point سيتي (قلب وادي السيليكون). تعد من رواد الجدران النارية وأمن الشبكات، وتحمي أكثر من 100 ألف مؤسسة، كما خرج من دائرتها لاحقًا مؤسسون لشركات أمريكية مثل Networks Alto Palo وImperva، وشركة Networks Cato الإسرائيلية.

وحضور نيويورك في مقر لها ،الرقمية الأصول وإدارة السيبراني للأمن إسرائيلية-أمريكية شركة :Axonius في "تل أبيب". تطور منصة تساعد المؤسسات على معرفة الأجهزة والهويات والتطبيقات المتصلة بشبكاتها، وهي منتشرة بالفعل في أكثر من 70 جهة اتحادية أمريكية، كما اختيرت لتحديث برنامج مراقبة المخاطر المستمرة في البنتاغون.

قفزت ،"أبيب تل"و نيويورك في رئيسية بمواقع ،السحابية البيانات لأمن إسرائيلية-أمريكية شركة :Cyera قيمتها إلى 9 مليارات دولار في يناير/كانون الثاني 2026 بعد جولة تمويل جديدة.

الطريق من قواعد 8200 إلى وادي السيليكون يمر عبر تأسيس شركات ناشئة ثم جذب رأس المال الأمريكي إليها

كيف تقتحم هذه الشركات حياتنا؟

تعمل شركات خريجي 8200 في مستويات غير مرئية من حياتنا الرقمية:

منتجات Wiz تحمي بيانات الشركات الكبرى مثل Stanley Morgan وBMW وLVMH عبر خدمات سحابة Amazon وMicrosoft وGoogle. وبعد استحواذ Google، ستصبح تقنيات Wiz جزءًا من بنية Cloud Google، ما يعني أن ملايين المستخدمين قد يعتمدون عليها دون علمهم.

حلول Point Check وAlto Palo وImperva وCato تُستخدم لتصفية حركة الإنترنت وتأمين التطبيقات في المصارف والمستشفيات والمتاجر؛ أي أنها تتحكم في تدفق المعلومات بين الأجهزة والخوادم.

يمكن وصول سياسات تفرض ثم ومن ،بها المتصلة الأجهزة معرفة على المؤسسات تساعد Axonius أن تؤثر على كل موظف أو مستخدم يتصل بتلك الشبكات.

عن بالنيابة إدارية أو مالية عمليات ينفذون قد الذين الاصطناعي الذكاء وكلاء تأمين تستهدف Onyx المستخدم، ما يمس مستقبل التفاعل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي.

الفريق المؤسس لشركة ويز الإسرائيلي التي انتهت ببيعها إلى جوجل

ولا تقتصر هذه القدرات على الخصوم الخارجيين وفق خطاب المؤسسة الإسرائيلية، بل تمتد أيضًا إلى مراقبة الفلسطينيين تحت الاحتلال، وهو ما فجّره علنًا احتجاج 43 من جنود الاحتياط عام 2014.

وأرسل هؤلاء وقتها رسالة مفتوحة يرفضون فيها المشاركة في التجسس على الفلسطينيين، معتبرين أن الاستخبارات "تُتيح مراقبة شاملة وتتدخل في معظم جوانب الحياة" كما كشف الاحتجاج جانبًا من ممارسات المراقبة العميقة التي تستخدمها الوحدة في الأراضي المحتلة.

وفي 2025 كشفت تحقيقات صحافية أن الوحدة خزّنت ملايين المكالمات الهاتفية للفلسطينيين في خوادم Azure Microsoft. وتُظهر هذه الحوادث كيف يمكن أن تنتقل أدوات المراقبة إلى شركات تكنولوجية أمريكية وتدخل البنية التحتية العالمية.

وفي المجمل، لا تمثل "الوحدة 8200" مجرد "مصنع مواهب" هندسية معزول، بل هي القلب النابض لآلة استعمارية متكاملة تُحوّل العسكرة والمراقبة إلى سلع رقمية مهيمنة واستثمارات ضخمة.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/361884/